الضرب بقضيب ونحوه يقتضي شغف النفوس بذلك وتعلقها به ونفرتها عن سماع القرآن أو عن استجلاب ثمرات القرآن وفوائده وإصلاح القلوب به وهذا ظاهر بين .

فإن من كان وجده من سماع الأبيات لا يكاد يجد رقة ولا حلاوة عند سماع الآيات فإذا كان هذا حال من أدمن سماع الأبيات الزهدية بالتلحين فكيف يكون حال من أدمن سماع أشعار الغزل المتضمن لوصف الخمور والقدود والخدود والثغور والشعور مع ذكر الهوى ولواعج الأشواق والمحبة والغرام والاشتياق وذكر الهجر والوصال والتجني والصدود والدلال وكان هذا كله مع آلآت الملاهي المطربة المزعجة للنفوس المثيرة للوجد المحركةللهوى لا سيما إن كان المغني ممن تميل النفوس إلى صورته وصوته ووجد السماع حلاوته وذوقه وطرب قلبه في ذلك فإن هذا كما قال ابن مسعود ينبت النفاق في القلب ولا يكاد يبقى معه من الإيمان إلا القليل وصاحبه في غاية من البعد عن ا والانحجاب عنه 16 / أ فإن ادعى من يسمع ذلك أن نفسه ماتت وهواه فني وأنه انما يشير بما يسمعه إلى معرفة ا ومحبته وخشيته فهو بمنزلة